



## حدیث کسا

در آخرین مطلب از ملحقات مفاتیح، حدیث شریف کسا را می خوانیم که به سند صحیح از جابر بن عبدالله انصاری روایت شده است:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلَيْهِ قَالَتْ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي

بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ

إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا فَقُلْتُ لَهُ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ

فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَيَّتَنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغَطَّنِي بِهِ فَاتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ

الْيَمَانِي فَغَطَّنِي بِهِ وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ لَوْ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ

فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلَدِي الْحَسَنُ قَدْ  
أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قُرَّةَ عَيْنِي  
وَتَمْرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ يَا أُمَاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ  
جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ  
نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ  
أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا  
صَاحِبَ حَوْضِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَمَا كَانَتْ  
إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلَدِي الْحُسَيْنُ قَدْ أَقْبَلَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ  
فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَتَمْرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ  
لِي يَا أُمَاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَدَنَى الْمُحْسِنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَادِي وَيَا شَافِعَ أُمَّتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ

مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ فَاقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْمُحْسِنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَدْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا

الْمُحْسِنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً

طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ هَا هُوَ مَعَ

وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَاقْبَلَ عَلِيُّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ

السَّلَامُ يَا أَخِي يَا وَصِيَّيَّ وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لِي وَائِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ  
فَدَخَلَ عَلَيَّ تَحْتَ الْكِسَاءِ ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ  
قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بِنْتِي وَيَا بَصْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ تَحْتَ  
الْكِسَاءِ فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ  
بِطَرَفِي الْكِسَاءِ وَأَوْمَى بِيَدِي الْيَمْنَى إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ  
هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخِصْمَتِي وَحِوَارِيَّ لِحَمَّتِي لِحَمَّتِي لِحَمَّتِي وَدَمُهُمْ دَمِي  
يُؤَلِّمْنِي مَا يُؤَلِّمُهُمْ وَيَحْزُنُونِي مَا يَحْزُنُهُمْ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ  
وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ إِنَّهُمْ  
مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ

وَرِضْوَانِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهَبُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرُهُمْ تَطْهِيراً

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَا مَلَأَيْكَتِي وَيَا اسْكُنِي ان سَمَّ وَاْتِي اِنِّي مَا خَلَقْتُ

سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا اَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمراً مُنيراً وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً وَلَا

فَلَكَ اَيْدُورُ وَلَا بَحراً يَجْرِي وَلَا فَلَكَ اَيْسُرِي اِلَّا فِي مَحَبَّةٍ هُوَ لَاءِ

الْحَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ الْاَمِينُ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ وَمَنْ

تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ هُمْ اَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ

هُمُ فَاطِمَةُ وَاَبُوها وَبَعْلُها وَبَنُوها فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ اَتَاذَنْ لِي اَنْ

اَهْبِطَ اِلَى الْاَرْضِ لِاَكُونَ مَعَهُمْ سَادِساً فَقَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَدْ اَذِنْتُ لَكَ

فَهَبَطَ الْاَمِينُ جِبْرَائِيلُ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ

الْاَعْلَى يُقْرَبُكَ السَّلَامُ وَيُخْصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْاِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ



وَعَزَّتِي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا  
قَمراً مُنيراً وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً وَلَا فَلَكاً يَدُورُ وَلَا بَحراً يَجْرِي وَلَا  
فُلْكَ أَيْسُرِي إِلَّا لِجَلِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَقَدْ أذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ  
فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا  
أَمِينَ وَحَيِّ اللَّهُ إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ  
الْكِسَاءِ فَقَالَ لِأَبِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ  
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا لُجُلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ  
اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَأَصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا

(١) سورة الاحزاب، آية ٣٣.

مَا ذَكَرَ خَبْرُ نَاهِدَانِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ

شَيْعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ

وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا فَقَالَ عَلِيٌّ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَارَزَ شَيْعَتُنَا

وَرَبُّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ثَانِيًا يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا

وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَبِيًّا مَا ذَكَرَ خَبْرُ نَاهِدَانِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ

أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شَيْعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا

وَفَرَجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلَا طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا

وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَسُعدْنَا وَكَذَلِكَ

شَيْعَتُنَا فَازُوا وَسُعدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ